اليقظة العلمية في الجامعة الجزائرية و أساليب تدعيمها

أ. رجيمي صفية

أ.د رحال سليمان

جامعة عنابة

الملخص:

إن التعليم العالي و البحث العلمي يعد من القطاعات الإستراتيجية الأولى أو أهمها على الإطلاق في سياسات الدول المتطورة،لهذا فهي تعمل على تطويره باستمرار في ظل مراقبة شديدة لما يجري من تحولات و تغيرات،وعلى غرار ذلك فالجامعة الجزائرية مطالبة بتحسين والرفع من مستوى التعليم وتطوير البحث العلمي بمواكبة ومواجهة متطلبات العصر،من خلال تفعيل نظام اليقظة العلمية التي تسمح لها برصد و معرفة كل المستجدات العلمية والتكنولوجية،وربطها بمحيطها وجعلها على علاقة اتصالية دائمة معه، وفي هذا المقال سأحول التطرق لمفهوم اليقظة العلمية،و أساليب تعزيز و إرساء هذا النظام في الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: اليقظة، اليقظة العلمية، التعليم العالي، البحث العلمي.

Résumé:

L'enseignement supérieur et la Recherche Scientifique est l'un des premiers secteurs stratégiques ou le plus important dans la politique des pays développée, afin qu'ils travaillent sur le développement de constamment sous contrôle sévère de ce qui se passe à partir des quarts de travail et des changements, et de même l'université algérienne est demandée de mieux et élever le niveau de l'enseignement et le développement la recherche scientifique pour suivre le rythme et de répondre aux exigences de l'époque, par l'activation de système de la veille scientifique qui leur permettent de suivre et d'apprendre tous les développements scientifiques et technologiques, et liée à leur environnement et en faire une relation de communication en permanence avec lui, et dans cet article je dois parler à la notion de veille scientifique adressée, et des méthodes pour renforcer et mettre en place ce système dans l' université algérienne.

Mots-clés: la veille, la veille scientifique, l'enseignement supérieur, la recherche scientifique.

مقدمة:

تعتبر الجامعة مهدا للمعرفة و مكانا للإنتاج العلمي و الفكري، وفي ظل التطورات التكنولوجية والعلمية، والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم تواجه العديد من التحديات كالعولمة،احتدام المنافسة، الجودة الشاملة... وكل هذا من شانه أن يؤثر على سيرورة الجامعة ونشاطاتها العلمية و البحثية ، ما جعل ضرورة مواجهة و مواكبة هذه التطورات بتبني رؤى حديثة ، تسمح لها بمعرفة وفهم ما يجري من حولها فبفضل اليقظة العلمية تتمكن الجامعة من رصد و معرفة كل المستجدات وما يحيط بها من تغيرات.

وعلى غرار ذلك فالجامعة الجزائرية مطالبة أيضا بمواكبة هذه التطورات و التغيرات حتى تكون في مصاف ترتيب الجامعات المتقدمة و تنافسها، وعليه من خلال هذا العرض سأتطرق إلى أهمية ودور اليقظة العلمية في تحقيق ذلك، وكيف تعمل الجامعة على تعزيز و دعم لهذه اليقظة وإرسائها. وفي هذا المقال سأتناول النقاط الآتية:

- ✓ توضيح لمفهوم اليقظة العلمية.

- ✓ التعرف على دور اليقظة العلمية.
- ✓ أهمية اليقظة العلمية للجامعة الجزائرية.
- ✓ أساليب وسياسات تدعيم اليقظة العلمية في الجامعة الجزائرية.

1- مفهوم اليقظة العلمية: قبل التطرق لمفهوم اليقظة العلمية في شكله الأخير، هو انبثاق لمفهومين اليقظة و اليقظة الإستراتيجية

1-1 تعريف اليقظة: تعني:" أن يكون الشخص على تيقظ – حالة الوعي و الإحساس- وفي وضعية استقبال، و تلقي لكل ما يريده من محيطه الخارجي من إشارات و أفعال، أقوال"[1].

أما لفظ اليقظة يرجع إلى اللفظ اللاتيني " Vigila" و بمعنى البقاء متيقظا، أي القيام بالحراسة و المراقبة حرصا على حماية مكان ما أو منطقة معينة و الحفاظ عليها[2].

وتعرف كذلك على أنها" سيرورة توقعية من الملاحظة و تحليل المحيط، متبعة بنشر المعلومات المنتقاة والمعالجة، الجاهزة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية[3] وبالتالي تمكن المؤسسة من متابعة التجديد و التكيف مع تحولات محيطها[4] ".

حسب AFNOR اليقظة هي عبارة عن نشاط دائم غالب الأحيان مكرر يهدف لمراقبة فعالة للمحيط العلمي،التكنولوجي،القانوني،السوسيو اقتصادي،...[5]

1-2 تعريف اليقظة الإستراتيجية: هناك العديد من التعريفات لليقظة الإستراتيجية حسب الباحثين والمنظرين في هذا المجال ،وفي مايلي سنعرض البعض منها:

حسب H.Lesca تعرف اليقظة الإستراتيجية أنها"مجموعة من الأنشطة،و تتألف من منهجية توقعية مدروسة تسمح بتحليل و ملاحظة المحيط بالنشر الموجه للمعلومات المجمعة، واتخاذ القرارات المناسبة على ضوئها،والصفة الإستراتيجية لها تشير بأنها متعلقة بالقرارات التي تنطوي على المستقبل البعيد خاصة ما تعلق بتغيرات محيطها السوسيو اقتصادي فهي تتميز بمظاهر تفسيرية بنيوية"[6].

كما تعرف كذلك على أنها " صحوة تفرض الحاجة إلى وضع نموذج جديد في تسيير المعلومات المتعلقة بمفهوم الجودة ، وليس مفهوم الكمية، فهي إذن سيرورة للمعلومات التطوعية تتمكن من خلالها المؤسسة من البحث عن المعلومات المتعلقة بتطور نشاط معين أو معرفة أو محيط"[7].

وعليه ما تقدم من تعريفات لليقظة الإستراتيجية يجعلنا نقول بان اليقظة الإستراتيجية عبارة عن سيرورة مستمرة تقوم على جمع و تحليل المعلومات ذات الطابع التوقعي التي تخص كل التغيرات والتحولات التي تطرأ على محيط المؤسسة من اجل خلق فرص للقيام أو التقليل من التهديدات، حيث الهدف من اليقظة الإستراتيجية هو السماح للمؤسسة التصرف بسرعة وفي التوقيت الجيد.

فلليقظة الإستراتيجية العديد من الأنواع هناك: اليقظة التنافسية، التجارية، التكنولوجية، العلمية...

وفي هذا المقال سأتناول اليقظة العلمية باعتبارها احد أهم أنواع اليقظة، والتي تعرف كالآتي:" اليقظة العلمية هي جملة من الاستراتيجيات التي توضع للبقاء على اطلاع و دراية في اقل وقت ممكن، باستخدام سيرورات للإنذار الآلي، وتكون هذه اليقظة حول التقدم و المستجدات العلمية،التقنية، التكنولوجية و المناهج"[8].

من هنا نستنتج أهمية اليقظة العلمية و ضروريتها في الجامعة و خاصة في عصرنا الحالي الذي يتميز بالتغيرات والتطورات المتلاحقة.

2 – دور اليقظة العلمية: تساهم اليقظة العلمية في المؤسسة على العموم و في الجامعة على وجه الخصوص بالعديد من الأدوار،التي تسمح بمواكبة المستجدات الحاصلة وهي كالآتي:

- معرفة الاتجاهات الجديدة و التنبؤ بالتغيرات.
- الرفع من قدرة الجامعة وسرعة رد الفعل اتجاه التغيرات.
- تدعيم معرفة الجامعة و تطويرها.
- الحصول على مورد وافر من المعلومات والخبرات.
- تضمن سريان جيد للمعلومة عبر مختلف المستويات التنظيمية في الجامعة، كما تسمح لها بمراقبة مستمرة ومتواصلة لمحيطها.
- التحذير و التنبؤ بالعراقيل المستقبلية التي سوف تواجهها الجامعة، حيث تعتبر وسيلة إستراتيجية للتسيير.

وعلى العموم ممكن تلخيص ادوار اليقظة العلمية في أربعة وظائف أساسية وهي: التنبؤ أو التوقع، الاكتشاف، المتابعة أو المراقبة، التعلم.

1- التنبؤ: يكون للنشاطات، التغيرات أو التطورات التي تجري في محيط الجامعة.

2 - الاكتشاف: المقصود به اكتشاف أو معرفة من هم المنافسين الحاليين أو المحتملين للجامعة من اجل بناء علاقات واتحادات ، و معرفة التهديدات الممكن مواجهتها، و كذا الفرص المتاحة لاستغلالها.

3 – المراقبة : هي تكون بمتابعة كل التغيرات الحاصلة في محيط الجامعة ، من تطورات تكنولوجية ، علمية من ابتكارات ، مناهج و طرق حديثة ، قانونية ...

4 – التعلم : و يقصد بالتعلم بغية التدرب و التكوين و الاستفادة من الأخطاء التي تقع فيها الجامعة

ومن نجاحات المنافسين[9] ،... و ذلك لإعادة تقييم الوضع، و وضع خطط وتبني سياسات جديدة، حيث عملية التقييم تكون بصفة مستمرة.

وبالشكل الموالي[10] يتم توضيح للوظائف الأساسية التي تقوم عليها اليقظة:

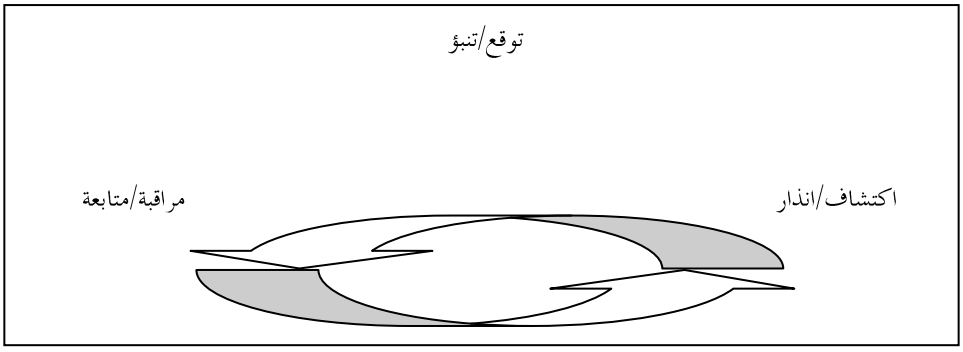

(مصدر الشكل انظر في الهوامش)

3- أهمية اليقظة العلمية في الجامعة الجزائرية:

الجامعة الجزائرية –كغيرها من الجامعات الأخرى- تعمل جاهدة لتحسين مكانتها في محيطها،الذي يتسم بالتغير وعدم الاستقرار و الانفتاح على العالم وشدة المنافسة،ذلك بالرفع من مستوى التعليم و البحث باعتمادها لسياسات واستراتيجيات محددة يشارك فيها كل العناصر الفاعلة في الجامعة من الإدارة،أساتذة وطلبة،بالتالي تكاثف الجهود حتى تحقق الجامعة المهام الحديثة الموكلة إليها في ظل هذه الرهانات والتحولات وهي كالآتي:

_ تنمية قدرة التفاعل مع المحيط: على عكس ما كانت عليه الوضعية حتى السنوات الأخيرة، لم تعد الدولة تلعب الدور الأساسي في الاقتصاد العالمي،بل على الجامعة أن تنخرط في إستراتيجية حقيقية لرفع مستوى الاقتصاد والتطور الصناعي ومواكبة المؤسسات التي تجعلها العولمة والتبادل أكثر خاضعة لإلزامية التنافسية.كما انه يجب بذل مجهود جبار لترسيخ

ثقافة تكنولوجية في كافة مستويات التعليم العال والقضاء على العقلية الاتكالية، وتعويضها بثقافة تفاعلية بمفهومها الايجابي أي تلك التي تعني بتطوير روح المبادرة والبحث و التساؤل،إذ أن تكوين الأطر القادرة على التفاعل مع محيطها و إعطائها ما يكفي من المبادرة و الاندماج من الأهداف المنشودة الآن من التعليم العالي و البحث العلمي[11].

ـ المساهمة في تطور المعرفة: إن البحث العلمي هو من بين المهام الأساسية التي تقوم عليها الجامعة وتشكيل المعرفة وتطورها يستدعي العديد من الأمور كالأبحاث و الدراسات المستمرة ذات الصلة بما يدور من حول الجامعة، ما يتطلب المزيد من الإنتاج العلمي خاصة من ناحية الجودة.

ـ مواكبة الحياة المهنية أو التعليم مدى الحياة: إن القيام بالتكوين المستمر، وإعادة التكوين واستكمال التكوين في مختلف التخصصات، يساهم بشكل فعال في الانفتاح الكلي على المحيط العام للجامعة الجزائرية. وفي هذا الإطار لم يعد للتفريق بين الحياة العملية و التكوين معنى. فالتكوين المستمر يجب أن يصبح قاعدة لاكتساب مهارات من خلال العمل، وتطور المعارف بهدف إذكاء روح الابتكار من خلال التكوين.

ومن أهم نتائج هذا الإقرار هو انه ليس هناك شهادة جامعية لها مشروعية دائمة. فبعد عشر أو خمسة عشرة سنة، حسب المهن قد تفقد الشهادة قيمتها إذا لم يقع تحيينها عن طريق المزاوجة بين الممارسة المهنية و تطورات المعارف العلمية بالجامعة الجزائرية. كما أن الأساتذة الباحثين لا يمكنهم لاستمرار في القيام بنفس العمل لمدة طويلة، إذ يمكنهم أن يكونوا و يدرسوا و يتكونوا ويبحثوا و يساهموا في التسيير.فبالإضافة إلى الحركية الجغرافية داخل رقعة الجامعة ستصبح الحركية المهنية احد شروط ممارسة مهام الأستاذ و الباحث.

ـ المساهمة في الإشعاع العلمي و الثقافي و تعزيز الانفتاح على العالم: غير خاف على احد مدى الضرورة الملحة التي أصبحت تحديات العولمة تطرحها على كل الشعوب المتطورة منها أو السائرة في طريق التطور،من انفتاح على الحضارات ومعرفة الآخر،أي الانتقال من مجتمع سياسي-اقتصادي إلى مجتمع ثقافي-معرفي[12]. وفي هذا الطرح،تجد الجامعة الجزائرية نفسها أمام العديد من الفرص لاتحادات والشراكات والتعاون مع غيرها من الجامعات ومراكز الأبحاث و الدراسات أو المخابر أيضا. في إطار التعاون والتبادل الثقافي المعرفي، الذي من شانه أن يعزز الانفتاح على العالم.

وهذه المهام الجديدة للجامعة الجزائرية تتحقق إلا بتبني اليقظة العلمية، التي تسمح بتقريب الجامعة من محيطها وتعرفها عليه و تساعدها على التكيف مع البيئة المتواجدة فيها من خلال رصد ومعرفة كل ما يستجد من حيث التقنيات و الوسائل الجديدة و التطورات العلمية من ابتكارات ومناهج جديدة للبحث العلمي في مختلف التخصصات، هذا بسبب الدور الذي تلعبه اليقظة العلمية في توفير المعلومات اللازمة في الوقت المناسب،كما سبق واشرنا إلى الوظائف الأربعة الأساسية لليقظة العلمية.

إذ تعتبر اليقظة العلمية نظام معلومات فعال من حيث تزويد وتوفير المعلومات اللازمة للجامعة فهي بذلك تساعد كل الفاعلين فيها على أداء مهامهم على أكمل وجه سواء الإداريين أو الأساتذة أو الطلبة.

وبالتالي تمكن اليقظة العلمية الجامعة الجزائرية من مواكبة غيرها من الجامعات المتقدمة، بل لضمان مكانة بينهم والاستمرار والاستقرار ،و التصدي لأي تهديدات تطرأ على محيطها. بمعنى اليقظة العلمية هي رصد لكل ما هو جديد في الميدان الذي يهم الجامعة، من خلال:

- التحليل المستمر، المنتظم للإنتاج العلمي.
- تتبع كل التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال التعليم العالي.
- معرفة الابتكارات، الطرق و المناهج الحديثة.
- رصد كل التظاهرات العلمية: الملتقيات، الندوات...

معرفة الطرق و الأدوات للاطلاع على المواقع الالكترونية و الولوج للمعلومات المفيدة من بين ذلك *. La bibliométrie و l'infométrie

4- أساليب وسياسات تدعيم اليقظة العلمية في الجامعة الجزائرية: على الجامعة الجزائرية بشكل خاص أن توفر كل المستلزمات و الإمكانات التي تدعم وتعزز ممارسة اليقظة العلمية ،للمحافظة على مكانتها والبقاء على مستوى معين من التعليم والبحث- من ناحية الكيف وليس الكم- لضمان الجودة.

وفي مثال ذلك نجد حال جامعة باجي مختار عنابة، حيث عمدت لتأسيس خلية ضمان الجودة بتاريخ 14-05-2012 ،تتكون هذه الخلية من رئيس وثمانية أعضاء يمثلون مختلف الكليات المتواجدة التابعة للجامعة، ومن أهم أهدافها :هي اقتراح آليات و طرق تسمح بضمان جودة التعليم العالي و البحث العلمي بجامعة عنابة،ذلك من خلال حرصها على :

_المشاركة في جميع الأعمال و العمليات ذات الصلة بمجال ضمان الجودة على المستوى المحلي، جهوي ، وطني،وأيضا المشاركة في التظاهرات العلمية و نشر المقالات ضمن المجالات العلمية المتخصصة.

_ وضع مناهج التقييم.

_ وأيضا حرصها بتتبع المعايير الدولية بحصولها على شهادة "الايزو"**.

وبالفعل تحقق ذلك بعد القيام بالمؤتمر الأول الذي جاء بعنوان "ضرورة الحاجة إلى ضرورة إتباع نهج الجودة في التدريس و البحث العلمي" بتاريخ 01-07-2012 ،وخلص في الأخير إلى جملة من الإجراءات الضرورية التي على جامعة عنابة إتباعها لعملية تسيير ضمان الجودة بالجامعة،وكانت كالآتي:

- إعداد قواعد داخلية إجرائية تسمح بتسيير جيد لمهام ونشاطات الجامعة، وكفاءاتها أيضا.
- ضرورة حتمية لتشكيل مجموعات لخلية ضمان الجودة على مستوى كل كلية من الكليات التابعة للجامعة.
- أيضا ضرورة حتمية لتشكيل مجموعات لضمان الجودة على مستوى كل قسم،حيث نجد أربعة مجموعات

1-مجموعة لمتابعة سيرورة الدروس.

2-مجموعة المقاييس و الامتحانات.

فيما يخص هاتين المجموعتين، سبق لخلية تامين الجودة أن وضعت استمارات للتقييم، لمعرفة أراء الطلبة عن طريق طرح لمجموعة من المحاور تتعلق بالمقاييس وسيرورة الامتحانات، حيث توزع على الطلبة للإجابة و تعليقهم عليها.

3-مجموعة للمشاريع التخرج(نهاية العام الدراسي).

4-مجموعة علمية و المكتبة.

_ وضع وكتابة سياسة الجودة الخاصة بجامعة عنابة، التي تهدف بالتوجه نحو التميز،وأيضا مواجهة ومواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في العالم،ويتحقق ذلك عن طريق:

1- تثمين التعليم والارتقاء ة بجودة التكوين.

2-تكوين أساتذة مؤهلين على مستوى المعرفة و الخبرات و المهارات.

3-ترقية،تعزيز يقظة علمية من خلال توفير الظروف المادية و البشرية المواتية،ذلك لإدراك الجامعة التام بأهمية اليقظة العلمية ودورها الكبير في ربطها مع محيطها وجعلها على اتصال دائم معه.

4-تكوين كفاءات تتناغم و احتياجات السوق.

5-إشراك كافة العناصر الفاعلة في مسار الجودة من خلال تثمين وظيفة كل طرف.

6-ضمان الوجود الدائم للبنى التحتية التي تخدم الحياة الجامعية.

7-تشجيع الإبداع و التجديد من خلال إرساء سياسة تقديرية تقوم على التشجيع،التحفيز للتطوير

و المضي قدما بجامعة عنابة.

_وأيضا تنظيم أيام دراسية حول ضمان الجودة،بمشاركة جميع الفاعلين في العملية الاتصالية بجامعة عنابة[13].

ومن خلال تجربة جامعة عنابة في هذا، نتوصل إلى ضرورة تبني كل جامعة جزائرية لليقظة العلمية في سياستها العامة و إستراتيجيتها ودعمها لها بكل السبل الممكنة لذلك،وفيما يلي أهم النقاط التي من شانها أن تدعم اليقظة العملية في الجامعة الجزائرية وهي:

1_ وضع سياسة عامة واتخاذ إجراءات عاجلة و مناسبة لإعادة تنظيم التعليم العالي و البحث العلمي ككل-إداريا و تقنيا وماليا و بيداغوجيا،وتشجيع الإبداع،والارتقاء بالكفاءات،ووضع المناهج والبرامج التي تتماشى ومتطلبات الوقت الراهن، حتى يتحرك في إطارها الأستاذ و الباحث لضمان القدر الأدنى لأداء تعليم جيد

والقيام بأبحاث من مستويات عليا[14].

2_ إدارة الجودة الشاملة: إن الجودة الشاملة كمفهوم أصبح يمثل احد التحديات الهامة التي طرحتها التحولات الاقتصادية المختلفة من " العولمة، التنافسية..."، فالجودة في السلعة أو الخدمة والأداء أصبحت مقياس التقدم

والتميز و الازدهار إلى جانب ضرورة الحصول على ما يعرف بشهادة الايزو[15] ،أمام المؤسسات باختلاف قطاعاتها وحتى الجامعة باعتبارها مؤسسة تعليمية، فان إدارة الجودة الشاملة تعزز من قدرة الجامعة بجعلها قادرة على مواكبة التطور و الاستمرار في بيئة تنافسية و حركية سريعة في ظل اقتصاد المعرفة[16]، وذلك من خلال خلق ثقافة تنظيمية قوية، تسمح للجامعة بالرفع من مستوى التعليم والبحث العلمي و التحسين من الأداء الجامعي ككل. لان إدارة الجودة الشاملة تتحقق بجودة التخطيط وجودة المراقبة و المتابعة للمحيط الذي تنشط به الجامعة و جودة تحسين الأداء، بغية التميز و التنافس واقتناص الفرص[17] و تجنب المخاطر والتهديدات. حيث الشكل الأتي يوضح لآلية التعامل مع التحولات الاقتصادية و التحديات التي أبرزتها:

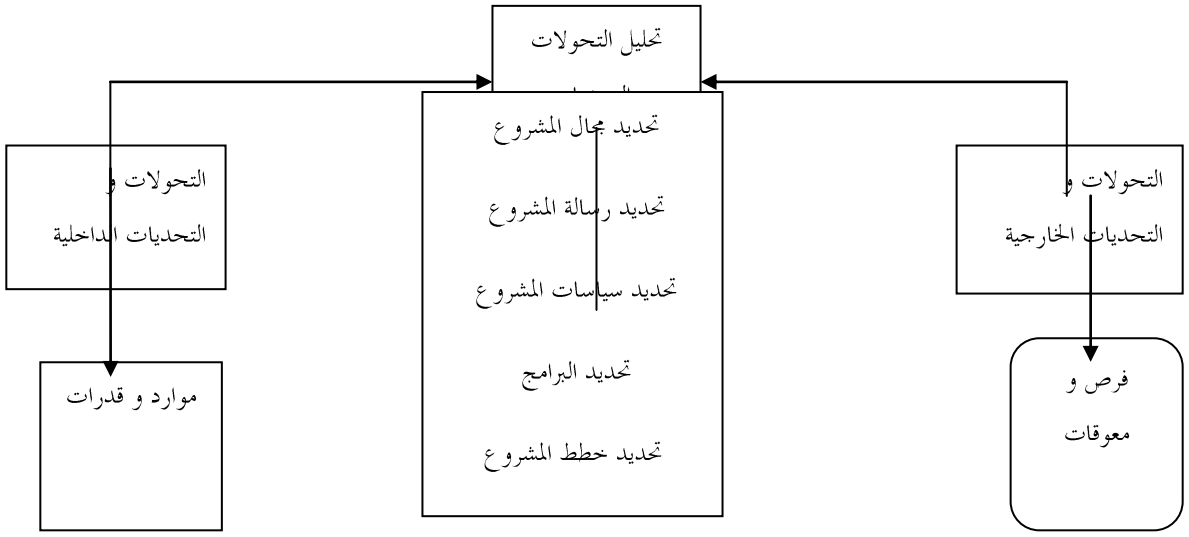

مصدر الشكل: راجع عبد المطلب عبد الحميد،مرجع سابق،ص 441.

_ الجانب التكنولوجي: يتوقف نجاح أي مؤسسة كانت و على غرار ذلك الجامعة – كمؤسسة تعليمية- على مدى قدرتها على مواكبتها التغييرات المستمرة في البيئة التي تعمل فيها و خصوصا التغييرات التكنولوجية و التي تتضمن استعمال الطرق الحديثة [18]في التعليم و البحث، من اجل الرفع أو تحسين نوعية التعليم وتنشيط الإبداع

والإنتاج العلمي.وبالتالي في عصرنا الحديث بات ضروري على الجامعة من توفير كل الإمكانات التكنولوجية اللازمة من:الحاسبات،الانترنت، الشبكات السلكية و اللاسلكية

وذلك من اجل القيام بكافة النشاطات و المهام الادراية، البيداغوجية، التعليمية في الجامعة ، التي تضمن تسهيل وتحسين مهام كل الفاعلين بها خاصة الأستاذ باعتباره فاعل أساسي من خلال تدريسه،أبحاثه،مؤلفاته و إشرافه أيضا ،وبالتالي العمل في جو ملائم و مناسب ومتماشيا مع التطورات الآنية.

4_ التقييم: المقصود هنا تقييم الأداء الجامعي، فالتقييم عملية تستهدف قياس كفاءة الأداء الجامعي ومقدار ما تم انجازه من الخطط التعليمية أو البحثية،والبرامج الجامعية حيث يرتبط تقييم هذه الخطط والبرامج بمجموعة من العناصر المتداخلة،والتي تجعل من هذا الأمر عملية بالغة الصعوبة و التعقيد فالنظام التعليمي-التعليم العالي- يضم مزيجا من الموارد المادية و البشرية وهذه الأجزاء المتفاعلة يعتمد بعضها على البعض الآخر.

ولذلك فان أفضل وسيلة لإعداد برنامج متكامل لتقييم الأداء الجامعي هي باستخدام أسلوب مدخل النظم، حيث يمكن النظر إلى الجامعة على أنها منظومة شاملة[19] تتكون من عناصر فاعلة وأساسية وهي: الإدارة، الأستاذ، الطلبة.أي عند وضع برنامج التقييم للأداء الجامعي يجب مراعاة الأمور التالية:

_وصف النظام الجامعي العام وحدوده بشكل محكم و دقيق.

_وضع أوصاف وظيفية فرعية للأجزاء التي يتكون منها النظام وكيفية تفاعلها(الإدارة، الأستاذ، الطلبة).

_ التحديد الدقيق لأهداف النظام(الأهداف العامة و الفرعية) في ظل التحولات و الرهانات التي تطرأ على محيط الجامعة.

_تحديد المعايير التي ستستخدم لتقييم الأداء.

_ تحديد العلاقات المتبادلة بين أجزاء النظام لأغراض التقييم[20].

وفي هذا الصدد سأقدم أهم الخطوات و المراحل لتقييم ذاتي للأداء الجامعي:

1_ أن تركز الجامعة على وضع الإطار العام لعملية التقييم الذي يتضمن الأهداف و الغايات الرئيسية واهم محاور التقييم وعناصره وضوابطه ومعاييره ومتطلباته المادية و البشرية والياته و خطواته العملية.

2_ عملية جمع البيانات وفرزها وتصنيفها و جعلها صالحة لأعمال التقييم بالغة الصعوبة و التعقيد ولا يمكن –إذا كان التقييم عملية مستمرة – أن تقوم بها جهة خارجية دون مساندة حقيقية و فعالة من جهة داخلية متخصصة.

3_ من الضروري أن تكون البيانات و المعلومات المستخدمة في التقييم شاملة و متكاملة.والوضع المثالي هو تكليف جهاز التقييم الذاتي بملاحظة*** الأنشطة الجامعية بحيث تتم التغطية الكاملة لهذه الأنشطة.

4_إن وجود جهات للتقييم الذاتي في كل جامعة يوفر الكثير من الوقت و النفقات ويساعد جهات التقييم الخارجي على إصدار أحكام قيمية بشكل دوري وبالسرعة المطلوبة وعلى جانب كبير من الدقة والوضوح.

5_لابد أن يتم التقييم عبر جهاز متخصص داخل كل جامعة جزائرية مثل إدارة الدراسات و التطوير أو إدارة الجودة و تقييم الأداء – كخلية ضمان الجودة بجامعة عنابة – يتولى جمع البيانات و تفسيرها والوصول من خلالها إلى نتائج معتمدة عن طريق الأدوات التحليلية.وهذا الجهاز سواء أكان مركزا أو إدارة أو قسم ينبغي أن يرتبط مباشرة بأعلى السلطات الجامعية و يتعاون مع كافة الإدارات والكليات والأقسام، ويمدها بالتقارير التي ترمي إلى تحسين فاعلية الأداء خلال مسيرة العمل الجامعي.ويعتبر هذا الجهاز في عمله المستمر ذا أهمية خاصة لتطوير الجامعات وتوجيه خططها على أسس علمية لما يقوم به من تقييم مستمر لتطوير التعليم العالي.[21]

من شان هذه النقاط الأساسية تفعيل ممارسة اليقظة العلمية في الجامعة الجزائرية،وبالتالي دعمها وتوفير الإمكانات اللازمة لإرساء نظام لليقظة.

خاتمـــــة:

تعتبر اليقظة العلمية نظام معلومات فعال، حيث تجعل الجامعة على اطلاع دائـم بمـا يجـري مـن حولهـا وفهـم لمحيطهـا بتوفير المعلومات المناسبة في التوقيت المناسب. وفي ظل التحولات و التطـور المسـتمر لتكنولوجيـا الإعـلام والاتصـال،وبالتالي كثرة المعلومات و مصادرها واحتدام المنافسة أصبح ضروري على كل جامعة تفعيـل و إرسـاء نظـام لليقظـة العلميـة داخـل مجمل نشاطاتها التعليمية والبحثية، وذلك بمشاركة جميع الفاعلين بها من إدارة و أسـاتذة و طلبـة لأداء مهـامهم علـى أكمـل وجه.ولإرساء هذا النظام الفعال على الجامعة توفير كل الإمكانات اللازمـة الإداريـة و الماديـة و البشـرية مـن خـلال تـبني اليقظة العلمية ضمن رؤيتها العامة، وأهدافها العامة و الخاصة،لتحقيق رسالتها المحددة وأداء المهام الحديثة الموكلة إليها.

التهميش والمراجع:

1-Humbert Lesca,La veille stratégique :la méthode L.E Scanning,éd EMS,2003,p03.

2- Marie-Christine Chalus-Sauvannet, Dynamyque du dispositif de veille stratégique proactive dans les entreprises industrielles, Thèse du doctorat, Université lumière, Lyon2, France, 2000, p27.

3- Institution d'innovation informatique pour l'entreprise, 2001, p08.

4- Michel Cartier, Tirer coup d'œil, ENAP. http://www.enap.ca/documents-pdf/observation/coup- d'œil/cdov9n01fev03pdf.

5-Association Française de Normalisation, Norme XP 50-053 : Prestations de veille et prestations de mise en place d'un système de veille, Paris, AFNOR, 1998, p06. (AFNOR : abréviation de Association Française de Normalisation)

6- Humbert Lesca, qu'est ce que la veille stratégique et pour quoi votre entreprise pourrait en avoir besoin dés aujourd'hui ?. http //membre .lycos.fr /jeanlucmoya/veille%20Lesca.doc.

7- Corinne Brachet –Ducos, quel apport des professionnels de l'information scientifiques et technique dans le dispositif de la veille d'un organisme de recherche ?, mémoire, INTD, CNAM, France, 2007

8- Sylvie Yvonnet, Veille Informationnelle, Cours Licence Pro, LEGTA L'Oisellerie,Paris, 2008,p05. Consulté le 15/04/2012

9- زروخي فيروز،سكر فاطمة الزهراء،دور اليقظة الإستراتيجية في الرفع مـن تنافسـية المؤسسـة الاقتصـادية،الملتقى الـدولي الرابع،المنافسة و الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحرقات في الدول العربية،ص11،12 .

10- Lendrevie.J, Levy.J, Mercator : théories et nouvelles pratique du marketing ,9 éd ,Dunod,Paris,2009, p191. (Source de schéma voir page06).

11_ بوطالب جوطي حفيظ،الجامعة وتطور المعرفة و النمو الاقتصـادي، وقـائع المـؤتمر التاسـع للـوزراء المسـؤولين عـن التعليم العالي و البحث العلمي في الوطن العربي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003، ص333.

12_ بوطالب جوطي حفيظ، مرجع سابق ، ص334،335.

*_ La bibliométrie et l'infométrie: أو ما يطلق عليهمـا بـ المعلوماتيـة و البيبليومتريقـا هـي مـن الحـالات الخاصة باليقظة حسب كل مـن Jacques Rouault et Ismaîl Timimi ، لان بفضـلهما تـتمكن مـن جعـل نشـاط المنتجين سواء أكان " باحث ، مخبر، معهد" أو ناشري و محرري الدوريات، للمعلومـات العلميـة كمـا و نوعـا، إلى جانـب العديد من التطبيقات: تقييم عمل الباحث،أو عن طريق التحليل الدلالي

وأيضا تقييم دوري للمكتبات، متابعة تطور موضوع بحث على مدى معين مـن النشـر، بالإضـافة إلى معرفـة اثـر المقـال أو نوعيـة المجلـة. للمزيـد انظـر: Brun –Picard Celine, science humaine et sociales : pistes pour une veille scientifque,revue interrogations, numéro 12, 2011,p165. www.revue-interrogations.org

**_تحصلت على شهادة الايزو في:

1- نظام إدارة الجودة، المبادئ الأساسية ISO 9000-2005

2- نظام إدارة الجودة، الضروريات ISO 9001-2008

3- تسيير الميزات المستدامة للمؤسسة- مقاربة الإدارة عن طريق الجودة ISO 9004-2009

و ISO هي اختصار لـــــ The International Organization For Standardization

13_ site de cellule assurance qualité : http://assqua.univ-annaba.dz/novembre2014

14_ بوعشة محمد، أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي، بين الضياع وأمل المستقبل،ط1،دار الجيل، بيروت، 2000، ص97.

15_عبد المطلب عبد الحميد،المنظور الاستراتيجي للتحولات الاقتصادية للقرن الحادي و العشرين،الدار الجامعية، القاهرة، 2009، ص437.

16_ طاهر محسن منصور، نعمة عباس الخفاجي، قراءات في الفكر الإداري المعاصر، اليازوري، عمان،2008، ص77.

17_عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سابق، ص 442.

18_خضر مصباح الصيطي،إدارة التغيير:التحديات و الاستراتيجيات للمدراء المعاصرين،دارالحامد،عمان 2011، ص60.

19_ بن احمد صائغ عبد الرحمن،نحو منظور شمولي لتقويم أداء الجامعات العربية، أسلوب تحليل النظم كنموذج تقويمي فعال،مؤتمر التعليم العالي و البحث العلمي لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين،الدراسات المرجعية،المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، الرياض،1999،ص209.

20_ بن احمد صائغ عبد الرحمن، مرجع سابق، ص198.

***_ الملاحظة هنا يجب أن تغطي النقاط الحرجة في الأنشطة الرئيسية التي يتم فيها تقديم مهام مهمة في مواقف محددة،وقد يقتضي هذا ملاحظة الأداء بصورة يومية وفي أمكنة معينة ،كما أن الأشخاص الذين يقومون بالملاحظة يجب أن يكونوا مؤهلين تماما وموضع ثقة الجهات المسؤولة،وكل هذه الأمور لا تستطيع أن توفرها جهة خارجية بجهدها الذاتي دون معاونة حقيقية من أجهزة التقييم الذاتي، والى جانب الملاحظة هناك أدوات أخرى للتقييم الأداء مثل مسح الشامل للطلبة والأساتذة وأيضا تقارير العمداء ورؤساء الكليات.للمزيد راجع :بن احمد صائغ عبد الرحمن،مرجع سابق ص 213.

21_ بن احمد صائغ عبد الرحمن،مرجع سابق، ص ص 212،213

قائمة المصادر و المراجع:

أولا الكتب باللغة العربية:

1_ بوعشة محمد، أزمة التعليم العالي في الجزائر و العالم العربي، بين الضياع وأمل المستقبل،ط1،دار الجيل، بيروت، 2000.

2_ خضر مصباح الصيطي،إدارة التغيير:التحديات و الاستراتيجيات للمدراء المعاصرين،دارالحامد،عمان 2011.

3_ طاهر محسن منصور، نعمة عباس الخفاجي، قراءات في الفكر الإداري المعاصر، اليازوري، عمان،2008.

4_ عبد المطلب عبد الحميد،المنظور الاستراتيجي للتحولات الاقتصادية للقرن الحادي و العشرين،الدار الجامعية، القاهرة، 2009.

ثانيا المؤتمرات و الملتقيات:

1_ بن احمد صائغ عبد الرحمن، نحو منظور شمولي لتقويم أداء الجامعات العربية، أسلوب تحليل النظم كنموذج تقويمي فعال،مؤتمر التعليم العالي و البحث العلمي لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين،الدراسات المرجعية،المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، الرياض،1999.

2_ بوطالب جوطي حفيظ،الجامعة وتطور المعرفة و النمو الاقتصادي، وقائع المؤتمر التاسع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي و البحث العلمي في الوطن العربي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003.

3_ زروخي فيروز،سكر فاطمة الزهراء،دور اليقظة الإستراتيجية في الرفع من تنافسية المؤسسة الاقتصادية،الملتقى الدولي الرابع،المنافسة و الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحرقات في الدول العربية.

ثالثا الكتب باللغة الأجنبية:

1_ Association Française de Normalisation, Norme XP 50-053 : Prestations de veille et prestations de mise en place d'un système de veille, Paris, AFNOR, 1998.

2_ Humbert Lesca, La veille stratégique : la méthode L.E Scanning, éd EMS, 2003.

3_ Humbert Lesca, qu'est ce que la veille stratégique et pour quoi votre entreprise pourrait en avoir besoin dés aujourd'hui ?. http //membre .lycos.fr /jeanlucmoya/veille%20Lesca.doc.

4 _ Institution d'innovation informatique pour l'entreprise, 2001.

5_ - Lendrevie.J, Levy.J, Mercator : théories et nouvelles pratique du marketing ,9 éd ,Dunod,Paris ,2009.

6_ Michel Cartier, Tirer coup d'œil, ENAP. http://www.enap.ca/documents-pdf/observation/coup- d'œil/cdov9n01fev03pdf.

رابعا الأطروحات و المحاضرات:

1_ Corinne Brachet –Ducos, quel apport des professionnels de l'information scientifiques et technique dans le dispositif de la veille d'un organisme de recherche ?, mémoire, INTD, CNAM, France, 2007.

2_ Marie-Christine Chalus-Sauvannet, Dynamyque du dispositif de veille stratégique proactive dans les entreprises industrielles, Thèse du doctorat, Université lumière, Lyon2, France, 2000.

3_ Sylvie Yvonnet, Veille Informationnelle, Cours Licence Pro, LEGTA L'Oisellerie, Paris, 2008. Consulté le 15/04/2012.

خامسا المواقع الالكترونية:

1_ site de cellule assurance qualité : http://assqua.univ-annaba.dz/